آكام المرجان

في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان

تأليف

الشيخ إسحق بن حسين المنجم

من علماء القرن الخامس الهجري

آكام المرجان

في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان

تأليف

الشيخ إسحق بن حسين المنجم

من علماء القرن الخامس الهجري

1a # كتاب آكام المرجان في ذكر

المد[ائن المشـ]ـهورة (1) في كل مكان

تأليف الشيخ اسحٰق بن الحسين اسكنه الله

رياض الجنان بحق محمد واله

وصلى الله على النبي واله

1b ## بسم الله الرحمٰن الرحيم

ذكر مد[ينة مكة الـ]ـمشرفة (2)

قال اسحٰق بن الحسين رحمه الله تعالى انما ذكرنا مكة قبل البلاد لانها بيت الله الحرام واول بيت وضع في الارض وبعدها عن خط اول الارض تسع (3) وستون درجة والدرجة ستة وستون ميلا وثلثا ميل وفي كل درجة نذكرها في غيرها من المدائن وكذلك اذا ذكرنا البعد من خط المغرب فانما نريد اول الارض وكذلك البعد عن خط الاستواء انما نريد البعد عن خط وسط الارض على الحقيقة على جهة المعمور من الارض لان المعمور من الارض * قليل جدا [و]على ما ذكر من جهة ابعاد 2a
المدائن عن خط المغرب وخط (4) الاستواء يعرف بعضها من بعض

(1) La pagina è bucata nel punto supplito.

(2) Vedi n. 1.

(3) *Sic*. Però va corretto in سبع, sia per quanto è detto poche righe più sotto, sia perchè tale è la longitudine della Mecca in al-Ḫuwārizmī, che il nostro segue per la posizione astronomica dei luoghi (al-Ḫuwārizmī, p. ١٥, n. ١٥١).

(4) Ms. ونحوا.

وما بينهما من المسافات من جهة الحساب ومعرفة ذلك علم عظيم لبعد مكة عن خط المغرب سبع (1) وستون درجة وذلك من الاميال اربعة الاف واربعمائة واثنان وعشرون ميلا ... (2) من خط الاستواء في جهة الشمال واكثر المدائن مما سنذكرها بعد ذلك انما هى [في] الجهة الشمالية لان المعمور من الارض انما هو ربع الشمالى الذى يلى القطب الشمالى وبنات نعش ومكة في بطن وادى (*sic*) بين جبال واودية ومن جبالها العظام ابو قبيس والمحصب وثبير (3) وهى كانت دار ادم عليه السلام ولم يزل بها [الحجر الاسود] حتى نزل الطوفان ثم امر الله تعالى ابراهيم الخليل ببنائها وقد* زاد في بنيان بيت الكعبة المنصور [في 2b
سنة] اربع وستين ومائة (4) وطول المسجد اربعمائة ذراع وعرضه ثلاثمائة وله ثلاثة وعشرون بابا ومن الصفى الى المروة اربعمائة (5) واربعون ذراعا وارتفاع البيت ثمانية وعشرون ذراعا وهى القبلة لجميع البلدان فقبلة اهل الكوفة وبغداد (6) وما كان معها على خط واحد الركن الشامى الذى بين الباب والحجر وقبلة اهل البصرة وما حاذاها من المدائن باب الكعبة وقبلة اهل اليمن الركن اليمانى وقبلة اهل الهند والسند الحجر الاسود وقبلة اهل الشام باب الكعبة واهل الحجاز كذلك الا انه احرف قليلا واهل اليمن يتوجهون بوجوههم على اهل ارمينية (7)

(1) Ms. سبعة.
(2) È evidente una lacuna del testo, non avvertita dal copista.
(3) Ms. s. p.
(4) Cfr. però al-Ya'qûbî («B. G. A.», VII, p. ٣١٥): وآخر من بنى المسجد الحرام وزاد فيه ووسعه حتى صارت الكعبة في وسطه المهدى في سنة ١٦٤.
(5) Gl. mrg. pr. m. وفي بعض النسخ اربعمائة واربعة وخمسون صح.
(6) Ms. وبغداذ.
(7) Ms. s. p.

مدينة النبى صلى الله عليه واله وسلم

3a * وهى مهاجرة(1) رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومكان مستقره وفيها قبره صلى الله عليه وسلم وقبور اصحابه وسماها طيبة لان من نحوها تجد رائحة الطيب من جهتها على اميال كثيرة وبعدها عن خط المغرب مائة (*sic!*) وستون درجة وذلك من الاميال... (2) وبعدها عن خط الاستواء خمس وعشرون درجة وذلك من الاميال الف وستمائة وخمسون ميلا والمدينة في مستوى الارض شريفة تربتها جليلة ولها جبلان احدهما احد والجبل الاخر رضوى(3) واهلها من المهاجرين والانصار والتابعين وقبائل العرب(4) ولها اربعة ابواب(5)
3b تاتى ماؤها في وقت الامطار واعظمها وادى العقيق وكثر * اموالها النخل وهى معاش اهلها والبحر العظيم على مسافة ثلاثة ايام وفيها مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومنبره وقبره صلى الله عليه واله وسلم والمسجد طوله ثلاثمائة ذراع وعرضه مائتا ذراع واساطينه ثلاثمائة اسطونة واما المنبر الشريف فزاد معاوية بن ابى سفيان ست مراق وهى الروضة التى هى من رياض الجنة بين القبر والمنبر الرفيعين

(1) Ms. مهاجر.

(2) La lezione del ms. evidentemente guasta è: اربعة عشرة الاف وخمسمائة ومائتان.

(3) Ms. رصوى.

(4) Ms. المغرب. Cfr. al-Ya'qūbī («B. G. A.», VII, p. ٣٣).

(5) In al-Ya'qūbī («B. G. A.», VII, p. ٣٣) invece di ابواب si legge اودية, che meglio s'accorda con quanto segue.

ذكر مدينة بيت المَقْدِس ايلياء[1]

وهى من المدائن العظيمة القديمة وبها قبور الانبياء صلوات الله عليهم واثارهم وبعدها من خط المغرب ست وخمسون درجة وذلك من
4a الاميال ثلاثة الاف * وستمائة وستة وتسعون ميلا وبعدها عن خط الاستواء في جهة الشمال اثنتان وثلاثون درجة وذلك من الاميال الفان ومائة واثنا عشر ميلا وهى جليلة وماؤها من الامطار وخارجها بساتين وكروم ومزارع واشجار وزيتون وبها نخلة مريم التى ولدت عيسى تحتها وبها محراب داود عليه السلام وبها الصخرة المعلقة وبها جبل عظيم منه رُفع عيسى الى السماء وبها مسجد عظيم جدا وهو اعظم مساجد الدنيا وفيه باب الرحمة وكل امة تحج اليه وتعظمه وفيه محاريب

ذكر مدينة بغداد[2]

وانما رجعنا الى ذكر مدينة بغداد[3] بعد تقديم ما وجب تقديمه *
4b لانها اصل المدائن واحسنها بنيانا واطيبها هواء وهى في وسط الاقليم الرابع الذى هو اعز الاقاليم واهلها اعظم الناس في ضروب اللب[4] والفهم بناها ابو جعفر المنصور من بنى العباس وابتدأ بذلك في الاول سنة احدى واربعين ومائة ونقل اليها البناة والحذاق والصناع من جميع البلدان وجعلها مدورة ووسع رياضها[5] وازقتها وكان الذى تولى ذلك من اهل الحساب والمهندسين الحجاج بن يوسف الحاسب.

(1) Ms. ايليا.
(2) Ms. بغداد.
(3) Ms. بغداذ.
(4) Ms. الاب.
(5) Ms. ارياضها.

والطبرى وابراهيم الفزارى [1] ولها درب بابواب في دورها عشرون ذراعا ولها اربعة ابواب ما بين كل باب خمسة الاف ذراع باب الكوفة وباب البصرة [2] وباب خراسان * وباب الشام وعلى كل باب تلبيس من 5a
الحديد لا يغلقها الا جماعة من الرجال ولكل باب منها دهليز وعلى كل باب منها قبة عظيمة مزينة بالذهب [3] وحول القصر دور الاولاد من بنى العباس واهل الخدمة والقصر في وسط المدينة والى جانبه المسجد الاعظم وهى بين نهر الدجلة [4] والفرات وكان بها من المساجد في القديم الف مسجد وعشرون الف حمام [5] وبعدها عن خط المغرب سبعون درجة وذلك من الاميال اربعة الاف وستمائة وعشرون ميلا وبعدها عن خط الاستواء في الشمال ثلاث [6] وثلاثون درجة وذلك من الاميال الفان ومائة وثمانية وسبعون ميلا وكان المنصور قد نقل اليها النخل والاشجار فانبتت [7]
ونمت * في مدة يسيرة وذلك لطيب مائها [8] واعتدال هوائها وكذلك 5b
نقل اليها الرخام والاساطين [9] والصناع من كل بلد وامر [10] اهل الخدمة ان يقطع كل واحد منهم ويبنى فقطعوا [11] واكثروا البناء [12] وقامت في اقل مدة وبساتينها تسقى بماء الدجلة والفرات في قنوات وكان سكنى للمنصور قبل ذلك في مدينة الانبار [13] ثم نزلها السفاح اول خلفاء بنى العباس

(1) Ms. العزازى.
(2) Ms. البصارى.
(3) Cfr. al-Yaqūbī, op. cit., pp. ٢٣٨_٩.
(4) Ms. الدحيلة.
(5) Cfr. però al-Ya'qūbī, op. cit., p. ٢٣.
(6) Ms. ثلاثة.
(7) Ms. فانبعت.
(8) Ms. ماؤها.
(9) Ms. الاسطاين.
(10) Ms. ار.
(11) Ms. فاقطعوا.
(12) Ms. البناءُ.
(13) Ms. s. p

ذكر مدينة سر من راى

واما مدينة سر من راى فبناها المعتصم بن هرون الرشيد وكانت قبل ذلك صحراء لا عمارة فيها وكان بها في القديم دير للنصارى وكان سبب بنيانها ان المعتصم كان كثيرا ما[1] يتخذ الاتراك فلما انفضت[2]
6a اليه * ....[3] في خلافة ابن الخطاب وهى اول مدينة اختطها المسلمون بعد البصرة

ذكر مدينة البصرة

وهى في الاقليم الرابع وبعدها عن خط المغرب اربع[4] وستون درجة وذلك من الاميال اربعة الاف وثمان مائة واربعة وثمانون ميلا والبصرة [اول] مدينة الدنيا وقاعدة العراق وموسم التجار مستطيلة طول فرسخين[5] في عرض فرسخ اختطها في خلافة عمر بن الخطب سنة اربع عشرة من الهجرة عتبة بن غزوان[6] من المهاجرين الاول وهو افتتح الابلة[7] ومنها في ناحية الشمال نهر ياتى من البطيحة[8] على مسافة ثلاثة فراسخ وهو عذب الماء ومدينة الكوفة والبصرة على خط واحد وبينهما بحر (*sic*) من مسيرة سبعة ايام وفي نصف المسافة
6b منها (*sic*) مدينة * واسط

(1) Ms. مما.

(2) Gl. mrg. pr. m.: وفي بعض النسخ افضت بالفاء المعجمة تمت.

(3) Il richiamo a pie' di pagina è الخلافة: dunque mancano uno o più fogli, come si nota anche dall'interruzione del contesto, perchè le prime righe della nuova pag. si riferiscono a uno smarrito capitolo su al-Kūfah.

(4) Ms. اربعة.

(5) Gl. mrg. pr. m.: الصحيح انها طول فرسخين ولاغيرة يكتب الكاتب.

(6) Ms. s. p.

(7) Ms. الايلة.

(8) Ms. البطحة.

ذكر مدينة واسط[1]

وهى في الاقليم الرابع وبعدها عن خط الاستواء كمثل بعد ما بين مدينة البصرة والكوفة وبعدها عن خط المغرب احدى[2] وسبعون درجة وذلك من الاميال اربعة الاف وستمائة وستة وثلاثون ميلا واما سميت واسط لانها وسط بين الكوفة والبصرة وليست قديمة[3] بناها الحجاج بن يوسف عامل عبد الملك بن مروان وكان سبب بنائها ان عبد الملك ارسل جنودا من اهل الشام الى الحجاج بن يوسف ليكونوا عونا له على الحروب فضاقت[4] منهم اهل العراق لانهم كانوا ينزلون عليهم في الدور ويتطاولون الى نسائهم فشكوا ذلك الى عبد الملك بن مروان فامر الحجاج ان يبنى لاهل* الشام مدينة ينقلهم 7a
اليها

ذكر مدينة عبادان

في الاهواز[5] وهى في الاقليم الرابع وبعدها عن خط المغرب خمس وسبعون درجة وذلك من الاميال اربعة الاف وتسعمائة وخمسون ميلا وبعدها عن خط الاستواء احدى وثلاثون درجة وذلك من الاميال الفان ومائتان وستة وثلاثون ميلا وهى على ساحل بحر العراق متصلة بالبحر العظيم الاخضر وهى عامرة باهلها وبها المرابطون والزهاد وبها تعمل الحصر العبادانية[6] وبقربها يقع الفرات في البحر الاعظم

(1) Ms. وَاسُط.
(2) Ms. احد.
(3) Ms. ليسقدىمة.
(4) Ms. فضقت.
(5) Ms. الاهور.
(6) Ms. العبد انيه.

ذكر مدينة سيراف

7b وهى في الاقليم الثالث وبعدها عن خط المغرب تسع وسبعون * درجة وذلك من الاميال... [1] الاف ومائتان واربعة وعشرون ميلا وهى على ساحل بحر العراق من كور فارس وهى مدينة جليلة طيبة البقعة ينزلها الولاة ولها سعة [2] في دورها وبساتين عجيبة فيها الرياحين وضروب الاشجار ويشرب اهلها من عيون تاتى من جبال واكثر اهلها عجم اشراف من الفرس افتتح كورها عبد الملك بن عامر بن كريز في خلافة عثمان بن عفان

ذكر مدينة صنعاء حرسها الله تعالى

وهى مدينة باليمن وقاعدتها وليس فيها اعظم منها وهى جبلية برية [3] معتدلة الهواء [4] طيبة الماء تثمر عندهم الاشجار فيدركون [5]
8a الزرع في العام مرتين لان لهم شتاءين وصيفين وذلك * [شأن] كل بلد بعدها عن خط الاستواء اقل من اربع [6] وعشرين درجة وبعد صنعاء من خط الاستواء اقل من اربع [7] عشرة درجة وهى في الاقليم الاول ودورها مزوقة مدهنة [8] بالاحمر والاخضر وبسطها مفروشة لانتظار الامطار في اوقات معلومة لا تختلف يمطرون شهرا واحدا في الصيف وشهرا في الشتاء واكثر ما يكون بالعشى فهم يستعجلون بالانصراف

(1) Lacuna non avvertita dal copista; si dovrebbe leggere خمسة الاف.
(2) Ms. سعه.
(3) Ms. ترمه.
(4) Cfr. Ibn Rosteh («Bibl. Geogr. Arab.», VII, p. ١١٠).
(5) Ms. فيدركو.
(6) Ms. اربعة.
(7) Ms. اربعة.
(8) Ms. مذهبة.

الى منازلـهـم ويخرج السيل جـمـيـع مـا فـيـها من الاوساخ لانهـا مفروشة وياتى الى مزارعهم من قنوات ولها سور (١) وشارع على واد في جامعها قبر نبى من الانبياء (٢) وعندهم فواكه كثيرة وعندهم تعمل الثياب الرفيعة والانية العجيبة وهم صناع الفصوص وثقب اللؤلؤ ويجتمعون في المسجد لقراءة العلوم والكتاب العزيز نفع الله به امين

8b

* ذكر مدينة عدن

وهى في الاقليم الاول وبعدها عن خط المغرب خمس وستون درجة وذلك من الاميال ثمان مائة وعشرون ميلا ولها صيفان وشتا اعن وهى شديدة الحر لمسامتة (٣) الشمس [ر]وسهم مرتين في العام وذلك [شأن] جميع "مدان الذين (*sic*) في الاقليم الاول وعدن على ساحل البحر الاعظم وفيها صيادون ويخرجون الجوهر من البحر وفيها برك وانهار واهلها يشبهون العرب ولا يدخل اليها الا من جانب واحد وهى كبيرة معمورة وليس فيها اشجار ولا زرع ومعاشهم من السمك وبها تعمل الثياب الرفيعه والانية العجيبة

9a

* مدينة عمان (٤)

وهى في الاقليم الثانى وبعدها عن خط المغرب اربع وثمانون درجة وذلك من الاميال خمسة الاف وخمسمائة واربعة واربعون ميلا وبعدها عن خط استواء ثلاثون درجة وذلك من الاميال الف وسبعمائة وثمانون ميلا وهى على ساحل البحر وهى حصينة لها ابواب حديد وبها مياه

(1) Gl. mrg. pr. m. وفي بعض النسخ لها سوق وشوارع.
(2) Ms. عير نير من الاسما. Cfr. Ibn Rosteh (« B. G. A. », VII, p. ١١٠).
(3) Ms. لمسامة.
(4) Ms. غمان.

جارية واسواق عامرة وبساتين ونخيل وموز وسائر الفواكه (1) وفيها الحنطة والشعير والارز وبلادها عظيمة ثمانــون فرسخا في مثلها سهول وجبال وبها قصب السكر وفي رووس اهلها الجم وفي رووس الاشراف القلانس

مدينة سبأ (2)

9b وهى في الاقليم الـثــانى وبعدها عن خــط المغرب خمس* وستون درجة وذلك من الاميال اربعــة الاف وماثتان وتسعون ميلا وبعــدها عن خط الاستواء سبع عشرة درجة وذلك من الاميال الف وثمانون ميلا وبها معادن الذهب وهى مدينة بلـقيس وبها كان عرشها واثــارها باقية من الاساطين التى كانت عـليها حتى اقـتطعت (3) في زمان سليمان بن داود عليهما السلام وبقربها مدينـة مارب وكانت كثيرة النعم والاشجار وكانت المرأة تخرج بمكتلها على راسها ومغزلها بيدها فتمشى بين الاشجار وهى متصلة ممدودة فلا ترجع الا وقد امتلأ [المكتل] من الفواكــه ساقطة دون قطف (4) ولا جناء وكفروا فــارسل الله عليهم سيل العرم فكان يهدم السد ليلا ما كانوا يصلحونه نـهارا وهى التى
10a ذكرها الله في* كتابه العزيز لقد كان لسبإ في مساكنهم اية جنتان (5)

حضــرموت

وهى في الاقــليم الاول وبعدها عن خط المــغرب احدى وسبعون درجة وذلك من الاميال اربعة الاف وستمائة وثمانون وبعدها عن خط

(1) Ms. الفاكه.

(2) Ms. سبَا.

(3) Ms. اقـطعه.

(4) Cfr. Ibn Rosteh, op. cit., p. ١١٦.

(5) *Corano*, XXXIV, 14.

الاستواء اثـنـتـا عشرة درجة وذلك من الاميال سبعة مائـة واثنـان وتسعون ميلا وهى من بلاد اليمن وبلاد حضرموت كثيرة متصلة ذات نخيل واشجار ومزارع واهلها قبائل كثيرة وهم يحكمون بـاحكام امير المؤمنين على بن ابى طالب وفـاطمة بنت رسول الله عليهما السلام ويـقولـون في كل ملـة لا حكم الا حكم الله ورسولـه وبـين عـدن وحضرمـوت قـفـار وجبال عظام ولها اشجار وبها قـردة يصبرون [1]
10b بالـكـروم * والاشجار وهم يـصيدونها بـالـكـلاب واكـثر اشجارهم النخـل والشب يـصير نـهرا مـن عـيـون تجـرى فتجهد وتـصير حجارة وتـقرب عمان مديـنـة اسقطرى بهـا الصبر السقطرى واهل اليمن قـوم ذو فطنة وعـقـل قـال الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افـاض الناس

مدينة البحرين

وهى في الاقليم الثانى وهى في اول اليمن وهى مدينة جليلة والماء فيها قريب يحفر بـاليد وبها نخيل ورمان واترنج وتين ولا يمشون الا في الـغداة والعشى لحر الارض وبها جبال عـظيمة من رمال تـسوقها الرياح وربما علت على بلدانهم وكان بين البحرين وعمان [2] فيما تـقدم طريق قطـعته جبال الرمال فلا يتوصل من البحرين الى عمان [2] الا على
11a البحر وبها جبلان عظيمان وبين البحر وبينهما [3] مسيرة * عشرة ايـام وهجر هى قاعدة البحرين واهلها عرب وهم الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم

(1) Ms. نصبرون.
(2) Ms. غمان.
(3) Ms. وهى.

الطايف واليمامة

وهى في الاقـليم الـثـانى مع مكـة في خط واحد وبعدها عن خط الاستواء سواء والطايف اقرب الى مكة من اليمامة ومن مكة الى الطايف مسيرة يومين وكذلك من الطايف واليمامة واهلها من العرب والقاعدة حجر اليمامة وهى كثيرة الخصب والخير واكثر شجرها النخل

مدينة دمشق

وهى في الاقـليم الرابع وبعدها عن خط الاستواء ثلاث وثلاثون درجة وبعدها عن خط المغرب ستون درجة وهى مدينة قديمة ليس في
11b ارض الاسلام وفي ارض* الروم مثلها [لها] سور من حجارة ودورها اثنا عشر ميلا وافـتتحها ابو عبيدة بن الجراح صلحا وعندهم كتاب الصلح وبها قبر يحيى بن زكرياء في كنيسة(1) يقال لها القسقار وبها نهر الارنط عليه العمارات والضياع والبساتين وبها عيون كثيرة تاتى من فنوات الجبال فتدخل الى منازل المدينة فتضرب الى كل جهة واهلها قوم من العجم وبها ايضا قوم من العرب ومسجدها من عجائب الدنيا حسنا واتقانا

ذكر مدينة حلب

ايضا وهى في الاقليم الرابع قريبا من انطاكية(2) وبها ينزل ولاة
12a العواصم وهى عامرة من اهلها وبها منازل بنى هاشم بعدها* عن خط المغرب ثلاث وستون درجة

(1) Ms. كنيسيا.
(2) Ms. الطاكية.

مدينة طبرية

وبعدها عن خط المغرب ثمان وخمسون درجة وعن خط الاستواء اثنتان وثلاثون درجة وهى مدينة الاردن وهى اسفل جبال على بحيرة[1] عظيمة يخرج منها نهر وفيها جهة تخرج منها قنوات الى الحمامة لا يحتاجون الى سخنها افتتحها عمرو بن العاص[2] سنة اربع عشرة وفيها جب يوسف عليه السلام

مدينة عسقلان

وهى في الاقليم الرابع وبعدها عن خط الاستواء ثلاث وثلاثون درجة وهى على ساحل البحر الشامى وهى مفروشة بالرخام ولها اسواق
كثيرة* ولها نخيل وماؤها من عيون فكان ابرهيم عليه السلام فيها 12
وفيها اثار عجيبة لنمرود[3] بن كنعان وهى[4] بين حدود مصر والشام

مدينة طرسوس

وهى في الاقليم الرابع وبعدها عن خط المغرب ثمان وخمسون درجة وعن خط الاستواء ست وثلاثون درجة بناها الرشيد سنة سبعين ومائة وبها نهرا (*sic*) جاريا يأتي من بلاد الروم ويشق في وسطها واهلها اخلاط من الناس وخراج دمشق وكورها يبلغ ستمأئة الف دينار وخراج طرسوس ثلاثمائة الف دينار

(1) Ms. تحيرة.
(2) Ms. الغاص.
(3) Ms. للنمرود.
(4) Ms. وهو.

مدينة الموصل

وهى في الاقليم الرابع وبعدها عن خط المغرب تسع وستون درجة*
13a وهى في الاقليم الغربى(1) من الدجلة بناها محمد بن مروان بن الحكم اذ
ولى الجزيرة في خلافة اخيه عبد الملك بن مروان ونقل الناس اليها ولها
اقوار كثيرة وهى شريفة عظيمة وخراج عمان (*sic*) يبلغ ستة الاف الف
واكثر اهلها من همذان والطريق من الموصل الى اذربيجان(2) شهر(3)
واذربيجان(4) مدينة عظيمة لها كور واعمال وبها بيت نار قد عمر
للمجوس لعنهم الله تعالى

مدينة همذان(5)

وهى في الاقليم الرابع وبعدها عن خط المغرب ثلاث وسبعون درجة
وعن خط الاستواء ست وثلاثون درجة وهمذان بلاد واسعة كثيرة
13b الاقاليم والكور افتتحت سنة* ثلاث وعشرين وبقى مالها ببيت
البصرة وشرب اهلها من عيون واودية تجرى شتاء وصيفا ومن همذان
الى نهاوند(6) مرحلتان وهى مدينة جليلة كان فيها اجتماع
الفرس

(1) Gl. mrg. pr. m. وفي بعض النسخ مضبوط وهى في الجنب الغربى. صح
(2) Ms. s. p.
(3) Ms. سور.
(4) Ms. اذ بمحان.
(5) Ms. هَمْذان.
(6) Ms. نهاويد.

مدينة اصبهان [1]

وهى في الاقليم الرابع وبعدها عن خط المغرب خمس وسبعون درجة وهى مدينة جليلة واهلها اخلاط من الناس واكثرهم عجم ولها مياه [2] من اودية وعيون قال قتيبة افتتح اصبهان ابو موسى [3] الاشعرى عنوة [4] في زمان عمر بن الخطاب افتتحت سنة ثلاث وعشرين ومبلغ خراجها عشرة الاف الف درهم وبها ولد انوشروان [5] ملك الفرس [6]

14a

مدينة الرى

وهى في الاقليم الرابع وبعدها عن خط المغرب اربع وسبعون درجة ومن خط الاستواء اربع وثلاثون درجة وهى مدينة جليلة واهلها اخلاط من الناس من الفرس والعرب والاتراك واسمها المحمدية لان المهدى نزلها في خلافة المنصور وبها ولد الرشيد وافتتحها قرظة [7] بن كعب الانصارى في خلافة عمر بن الخطاب سنة اربع وعشرين ويشرب اهلها من عيون وانهار عظام تاتى من بلاد الديلم [8] وهى كثيرة الاشجار [9]

(1) Ms. أَصْبُهان.
(2) Ms. مآنه.
(3) Ms. ابو امُوشى.
(4) Ms. عمو.
(5) Ms. ابو سروان.
(6) Cfr. al-Ya'qūbī, op. cit., p. ٢٧٤.
(7) Ms. قرط.
(8) Ms. s. p.
(9) Cfr. al-Ya'qūbī, op. cit., p. ٢٧٥-٦.

ذكر مدينة حلوان

وهى في الاقليم الرابع وبعدها عن (1) خط الاستواء اربع وثلاثون درجة وعن خط المغرب (2) أثنتان وسبعون درجة وهى مدينة جليلة
14b واهلها اخلاط من العرب والفرس * والاكراد (3) افتتحت في ايام عمر بن الخطاب وبها آثار ملوك الفرس وبها انهار وبعضها فوق بعض وبين حلوان وبغداد (4) مدينة طوسان (5)

مدينة طبرستان

وهى في اعمال خراسان (6) مملكة عظيمة وهى بلاد كثيرة الحصون منيعة (7) بالاودية واهلها اشراف العجم وابناء ملوكهم وهم احسن الناس وجوها وذكر ان يزدجرد (8) خلف بها جواريه (9) وبناته في حين التغلب على الفرس فتزوجهن اهل طوسان افتتحها صلحا سعيد بن العاص (10) زمان عثمان وافتتحها عمر بن العلاء سنة سبع وخمسين

ذكر مدينة جرجان

وهى في الاقليم الخامس وبعدها عن خط المغرب ثمانون درجة
15a وعن خط الاستواء تسع وثلاثون درجة وهى * من مدائن خراسان (6)

(1) Gl. intrl. مؤخر, per indicare che la lat. è da posporre alla longitudine.
(2) Gl. intrl. مقدم; cfr. la nota precedente.
(3) Ms. الاتراك corretto poi in الاكراد.
(4) Ms. بغداذ.
(5) Ms. طوسمان.
(6) Ms. خرسان.
(7) Ms. منيع.
(8) Ms. s. p.
(9) Cfr. al-Ya'qûbî, p. ٢٧٠.
(10) Ms. سعمد بن العاصي.

الى نهر الايلى (1) افتتحت في خلافة معاوية بن ابى سفيان ثم ارتد اهلها عن الاسلام حتى افتتحها يزيد بن المهلب في خلافة سليمان ابن عبد الملك وهى عظيمة وخراجها يبلغ عشرة الاف الف دينار وفيها يعمل جيد الخشب من الخلنج (2) وغيره واصناف ثياب الحرير وبها الابل البختى العظام وبها نخل كثير وبينها وبين الرى تسع مراحل

ذكر مدينة نيسابور (3)

وهى في الاقليم الخامس وبعدها عن خط المغرب اثنتان وثمانون درجة وعن خط الاستواء تسع وثلاثون درجة ونيسابور بلد واسع كثير الاكوار افتتحها عبد الله بن عامر بن كريز (4) في خلافة عثمان ابن عفان [رضى الله] عنه في سنة ثلاثين * واهلها اخلاط من العرب والعجم وشربها من الاودية والعيون وخراجها خمسة الاف الف درهم 15b
وهى من اعمال خراسان وبها تعمل الثياب الرفيعة من الحرير والقطن وبين كورها مدينة طوس بها قوم من العرب واكثر اهلها عجم وبها توفى امير المؤمنين الرشيد وفيها قبره وبعدها عن خط المغرب ثلاث وثمانون درجة وعن خط الاستواء تسع وثلاثون درجة وخراجها يدخل في خراج نيسابور (5)

(1) Corretto dal copista in الزيلى; a sua volta questa forma va corretta in الديلم (cfr. al-Ya'qūbī, op. cit., p. ٢٧٧: ومدينة جرجان على نهر الديلم; Mehren, *Manuel de la cosmographie du moyen-âge*, p. 145).

(2) Ms. s. p.

(3) Ms. نيسابون. Gl. mrg. pr. m. وفي بعض النسخ يكتب بالراء المعملة ثمت من تأريخ المورع.

(4) Ms. كريز.

(5) Cfr. al-Ya'qūbī, p. ٢٧٨.

ذكر مدينة مرو

وهى في الاقليم الخامس وبعدها عن خط المغرب خمس وثمانون درجة وعن خط الاستواء ثمان وثلاثون درجة ومن اجل كور خراسان
16a افتتحها حاتم بن النعمان[1] الباهلى في خلافة * عثمان سنة احدى وثلاثين واهلها اشراف من العجم وبها قوم من العرب من الازد[2] وبها ينزل ولاة خراسان ويشرب اهلها من عيون[3] واودية وبها تعمل الثياب المروية من القطن ومن مدينة مرو الى مدينة سرخس ثلاث مراحل

مدينة سرخس[4]

وهى في الاقليم الخامس وبعدها عن خط المغرب اربع وثمانون درجة وعن خط الاستواء ثمان وثلاثون درجة وهى بلد جليل ومدينة جليلة عظيمة وهى برية وجبال ورمال وفيها اخلاط من الناس افتتحها عبد الله بن حاتم[5] الشامى في خلافة عثمان وشرب اهلها من الابار وليس فيها نهر ولا عين وخراجها الف الف درهم[6] وهى [من] كور
16b خراسان[7] * ومن نيسابور الى هراة عشر مراحل كل مرحلة بريدا كاملا[8]

(1) Ms. النعم.

(2) Ms. s. p.

(3) Cfr. al-Ya'qūbī, p. ٢٧٩.

(4) Ms. سرجس.

(5) Gl. mrg. pr. m. في بعض النسخ افتتحها عبد الله بن جازم بالزاى المعجمة والميم المهملة.

(6) Cfr. al-Ya'qūbī, op. cit., p. ٢٧٩.

(7) Ms. خُرَسان.

(8) Gl. mrg. pr. m. لعله اراد بالبريد الشرعى وهو اربعة مراحل (corr. فراسخ) كل فرسخ ثلاثة اميال كل ميل ثلاثة الاف ذراع كل ذراع اربعة وعشرين اصبعا كل اصبع سبع شعيرات تمت.

مدينة هراة

وهى في الاقليم الخامس وهى من اكبر[1] بلاد خراسان وهى عامرة واهلها احسن الناس وجوها افتتحها الاخنف بن قيس في خلافة عثمان بن عفان واهلها اشراف من العجم وبها قوم من العرب وشرب اهلها من العيون والاودية وخراجها داخل في خراج خراسان ومن هراة الى سجستان[2] ثلاث مراحل

مدينة سجستان[2]

وهى في الاقليم الرابع وبعدها عن خط المغرب اربع وستون درجة ومن خط الاستواء اثنان وثلاثون درجة وهى بلد* جليل له اكوار 17a
كثيرة تضاهى في الكور كور خراسان[3] وهى منقطعة منفصلة ببلاد السند والطريق اليها في صحارى وقفار واول ما نزلها من الولاة معن[4] بن زايدة الشيبانى ثم نافقت مرات كثيرة افتتحها في خلافة عثمان بن عفان اولا وكان في ايام[ه] يدوم ملكها على جهة الصلح فلما ولى الخلافة ابو جعفر المنصور من بنى العباس صرفها على عمل خراسان وولاها معن[5] بن زايدة وخراسان خراجها عشر الاف الف

(1) Ms. اكثر.
(2) Ms. سجيستان.
(3) Ms. حراسان.
(4) Ms. معذ.
(5) Ms. معذ. Gl. mrg. pr. m. وفي بعض النسخ يضبط معز بالزاى المعجمة والذال كذلك تمت.

مدينة كرمان (1)

وهى في الاقليم الثالث وبعدها عن خط المغرب تسعون درجة وعن
خط الاستواء ثلاثون درجة وهى عظيمة جليلة ولها كور واقاليم
17b ومياهها قليلة افتتحها عبد الرحمن بن سمرة (2) بن حبيب * فصولح (3)
اهلها على الفى الف درهم في خلافة عثمان واحسن اعمالها مدينة
كرمان مما يلى السند (4)

مدينة خوارزم (5)

وهى في الاقليم السادس وبعدها عن خط المغرب احدى وتسعون
درجة وعن خط الاستواء اثنتان واربعون درجة وهى من مدائن
خراسان وهى عظيمة كان يحيط بها وباعمالها سد عظيم فتهدم اكثره
وهى في وسط صحراء ورمال وبينها وبين سجستان (6) مرحلة وهى
تعرف (7) بجرجان (8)

مدينة بلخ (9)

وهى في الاقليم الخامس وبعدها عن خط المغرب ثمان وثمانون
18a درجة وعن خط الاستواء سبع وثلاثون درجة * وبها مدائن كثيرة وكور

(1) Ms. كَرَمان.
(2) Ms. شَمرة.
(3) Ms. فصيح.
(4) Cfr. al-Ya'qūbī, op. cit., p. ٢٨٦.
(5) Ms. جوارزم.
(6) Ms. s. p.
(7) Ms. تعرب.
(8) Ms. s. p.
(9) Ms. بَلَخ.

ولها تسع واربعون مقبرة وهى قاعدة خراسان العظمى وهى عظيمة
جليلة القدر وعليها سور[1] ولها اثنا عشر بابا وهى وسط بلاد
خراسان بها قصور ومنازل للبرامكة لطول ولايتهم لاعمال خراسان
في خلافة بنى العباس وفي الجانب الشرقى من بلخ نهر[2] عظيم

مدينة بخارا

وهى في الاقليم الخامس وبعدها عن خط المغرب سبع وثمانون
درجة وهى بلد واسع لم يزل شديد المنعة والحصانة افتتحها سعيد
ابن عثمان بن عفان في زمن معاوية بن ابى سفيان ثم نافقت
وافتتحت في خلافة يزيد[3] بن معاوية ثم امتنعت حتى صار اليه
قتيبة بن مسلم * في زمان الوليد بن عبد الملك بن مروان فافتتحها 18b
وخراجها الف الف درهم[4] ومن بخارة على بلاد الهند سبع مراحل

مدينة سمرقند

وهى في الاقليم الخامس وبعدها عن خط المغرب تسع وثمانون
درجة وعن خط الاستواء ست وثلاثون درجة وهى من اجل البلدان
واعظمها واشدها امتناعا واكثرها رجالا وهى في نحو[5] بلاد الترك
نافقت بعد ان افتتحت ثم افتتحها قتيبة بن مسلم في زمن الوليد
وصالح[6] ملكها نهر عظيم ياتى من بلاد الترك يقال له تاسب[7]

(1) Ms. سوّان.
(2) Ms. مور.
(3) Ms. زيد.
(4) Cfr. al-Ya'qūbī, op. cit., p. ٢٩٢. ٢٩٣.
(5) Ms. نحر.
(6) Ms. صالح.
(7) *Sic*! La lezione è guasta anche in al-Ya'qūbī, dove si legge ناسف (op. cit., p. ٢٩٣).

مدينة الاسكندرية

19a وهى في * المغرب من ارض مصر وبعدها عن خط المغرب احدى وخمسون درجة وعن خط الاستواء ثلاثون درجة وهى من عجائب البلدان وفيها بنيان عجيبة ذكر انها بنيت في ثلاثمائة سنة وان اهلها مكثوا سبعين سنة لا يمشون فيها بالنهار الا بخرق سود على وجوههم خوفا على ابصارهم من شدة بياضها(1) وعلى منازلها سرطان من رخام والمنار على اربعة اساطين وطوله ثلاثمائة ذراع وحيطان المدينة رخام وسورها وفيها قبة كانت لفرعون وبها قصر سليمان بن داود عليه السلام قد تهدم وبقيت اثاره وبها اسطوانة تستدير الدهر كله وبها رباطات على ساحل البحر ينزلها العباد والغرباء وكان في التقديم على منارها(2) مرآة كبيرة صنعها الحكماء يطلع بها على
19b القسطنطنية * وبلاد الروم حتى احتيل في ازالها فلم يستطع احد على صرفها بها

مدينة دمياط

وهى في الاقليم الرابع وبعدها عن خط المغرب ثلاث وخمسون درجة وهى على ساحل البحر الشامى واهلها اغنياء ولا عملهم الا من عمل الثياب الرفيعة التى لا تعمل مثلها في غيرها من البلدان وذلك للطيف هوائها(3) لان البحر يحيط بها من جهة الشمال وخلجان(4)

(1) Cfr. Ibn Ḫordādbeh, op. cit., p. ١٦.

(2) منازها.

(3) Ms. لطيف هواها. Gl. mrg. pr. m. وفي بعض النسخ لطيف هواءها وهو الارجح.

(4) Ms. خليجات.

النيل تفترق عليها ومن دمياط يركب الى بلاد الروم وتقاربها في البحر جزيرة قبرس وجزيرة اقريطس (1) ومنها يحمل الدقيق والفواكه الى مرسى دمياط وتنيس وبغرب دمياط على البحر مدينة تنيس وهى معها على خط واحد

مدينة تنيس (2)

20a * وهى في الاقليم الرابع وبعدها عن خط المغرب اربع وخمسون درجة ومن خط الاستواء احدى وثلاثون درجة وهى كبيرة واكثر اهلها نصارى وهم يعملون طراز السلطان فيها ضروب الثياب الرفيعة والبحر محيط بها من كل جانب ولا سبيل اليها الا على المراكب وعليها سور من حجارة تضرب فيه امواج البحر وماؤها مالح ستة اشهر من العام فاذا امر النيل عذبت مياؤها لبلوغ فيض النيل في الخلجان (3) واهلها اغنياء والسمك بها كثير يخرج الى الساحل من غير ان يصاد

مدينة مصر

وهى في الاقليم الثالث وبعدها عن خط المغرب اربع وخمسون درجة ومن خط الاستواء تسع وعشرون درجة وهى عظيمة طولها على
20b النيل فراسخ ولها ضياع (4) كثيرة على الصعيد الاعلى * مقابل بلاد النوبة وبها الهرمان ارتفاعها (*sic*) مائة ذراع وهى من صخرة وبها كان

(1) Ms. امريطس.
(2) Ms. تُنِيس.
(3) Ms. الخليجات.
(4) Ms. الصُناع.

يجمع الطعام في ايام يوسف عليه السلام وفي بعض جاماتها جارية من رخام يجرى الماء على قبلها يقال انها جارية من جوار فرعون (١) وعلى النيل رجل مبنى من صخرة فيه علامات خروج النيل في زيادته ونقصانه وقد وكل به قوم يتعاهدونه فاذا خرج سقى جميع ضياعهم ومزارعهم والنيل ياتى من بلاد السودان مخرجه من جبل القمر خلف خط الاستواء ولا يكاد يتوصل اليه احد وبمصر نخيل وموز وقصب ويغرب جبل المقطم (٢) مقبرتهم واعمال مصر عظيمة كثيرة

مدينة القلزم (٣) وهى السويس (٤)

وهى في الاقليم الثالث وبعدها عن خط المغرب ست وخمسون درجة وعن خط الاستواء ثمان وعشرون درجة وهى * على بحر القلزم (٣) 21a
ومنها يجاز من البحر [الى] مكة والحجاز من هنالك بمدينة جُدة وبين مصر ومدينة القلزم مسير ثلاثة ايام في قفار ولا عمارة فيها ولا ماء و[هو] فحص التيه الذى تاه فيه بنو اسرائيل في هذا المكان وبحر [ال]قلزم هو الذى شق الله تعالى لموسى بن عمران عليه السلام في حين جوازه ببنى اسرائيل في البحر وفيه اثره وذلك الموضع . . . (٥) قبل ما تسلم فيه المراكب وفيه طور سيناء وفيه جسر ومنامات للرهبان ثم يصعد الى الجبل على ستة الاف وخمسمائة مرقى في اعلاه كنيسة واثار عجيبة وهو الذى جعله الله دكا اذا تجلى عز وجل لموسى بن عمران ومدينة القلزم معدن التجار وفيها ترسى المراكب من بلاد الهند

(1) Cfr. Ibn Rosteh, op. cit, p. ١١٦–١١٧.
(2) Ms. المعظم.
(3) Ms. القلرم.
(4) Ms. السوس.
(5) Dev'esserci una lacuna non avvertita dal copista.

مدينة مدين [1]

وهى في الاقليم * الثالث وبعدها عن خط المغرب احدى وستون 21b
درجة وعن خط الاستواء تسع وعشرون درجة وهى بين حدود الشام وحدود مصر وهى مدينة شعيب عليه السلام وفيها كهفه الذى كان ياوى اليه بغنمه وفيها جبال كثيرة وفيها كهوف ومغارات تحت الارض فيها عظام بالية عليها رواسخ [2] مبنية وهم قوم شعيب اذا اهلكهم الله تعالى اخذتهم الصيحة فدخلوا في المغارات تحت الارض ليلا يسمعوا [3] الصيحة فماتوا جميعهم وفي مدين [4] البئر [5] التى [6] استسقى فيها موسى عليه السلام [وعليها] قبر [7] مبنى

عين الشمس

وهى في الاقليم الثالث وبعدها عن خط الاستواء [8] ثلاثون درجة
22a وعن خط * المغرب [9] اربع وخمسون درجة وهى كانت مدينة فرعون وموضع ملكه وفيها اثار عجيبة وابنية وفيها اساطين وتماثيل ونقوش ونهر منصوب في صخرة حواليها كرسى من رخام كان يجلس عليه مع

(1) Ms. مِدَيْن.
(2) *Sic*! Da corregger forse in رواشن.
(3) Ms. يسمعون.
(4) Ms. مدائن.
(5) Ms. البري.
(6) Ms. الذى.
(7) *Sic*! È evidentemente da correggere in قَبْوٌ.
(8) Glossa interlineare موخر; cfr. p. 397, n. 1.
(9) Gl. interlineare مقدم; cfr. p. 397, n. 2.

جواريه وكان يجرى النهر بالشراب والعسل وفيها صورة من رخام ذكر انها كانت ماشطة امرأة فرعون صورة ممسوخة وفيها صنمان من حجارة احدهما يبكى والاخر يضحك

مدينة طرابلس

وهى في الاقليم الرابع وبعدها عن خط المغرب ست وثلاثون درجة وعن خط الاستواء اربع وثلاثون درجة وهى على البحر الشامى وفيها مرسى عظيم فيه الف مركب واهلها من قريش نقلهم اليها معاوية ابن
22b ابى سفيان وبها اشجار تين وزيتون * وبها قرى كثيرة [وبينها] وبين القيروان مسيرة ستة ايام وبينها وبين سرت في المشرق رمال[1] وصحارى لا ماء فيها ومدينة سرت كبيرة وبها مسجد جامع ونهر صغير جار ونخيل وهى قرب البحر الشامى وبينها وبين اجدابية[2] مسيرة ثلاثة ايام واجدابية[2] في رمال لا اشجار فيها الا الاراك وهذه المدائن في الحجاز الاول بين القيروان[3] ومصر ومدينة ايلة (*sic!*) فيها قوم من اليهود بايديهم عهد النبى صلى الله عليه واله وسلم بخط على بن ابى طالب رضى الله عنه

مدينة القيروان

وهى في الاقليم الرابع وبعدها عن خط المغرب احدى وثلاثون درجة وهى قاعدة افريقية[4] وحصنها وهى كبيرة جليلة ليست

(1) Ms. ومال.
(2) Ms. احدابية.
(3) Ms. القيراوان.
(4) Ms. s. p.

قديمة بنيت في خلافة معاوية بن ابى سفيان وذلك * انه لما ولى 23a
معاوية عقبة بن(1) نافع العصونى القرشى ارض مصر وافريقية اختط
مدينة القيروان وكانت قبل ذلك عضاة(2) وشعار(3) لا يرام(4) ولا
تدخل من كثرة السباع والاسد والحيات ودعا الله عليها فلم يبقى (sic)
منها شىء الا خرج هاربا عنها حتى كانت السباع والاسد تحمل
اولادها في افواهها وبايديها فسمى بابى الربيع وبقرب باب المدينة
بركة عظيمة تجرى فيها السفن وفيها مسجد جامع وفيها اسطوانتان
يرشحان (sic) بالماء في كل يوم جمعة قبل طلوع الشمس وكان ملك الروم
قد ارسل فيهما(5) ليأخذهما(6) وبذل فيهما(7) اموالا فلم يقبل منه

مدينة تاهرت(8)

وهى في الاقليم الرابع وبعدها عن خط المغرب اثنتان وعشرون
درجة وعن خط الاستواد ثلاث وثلاثون * درجة وهى مدينة جليلة 23b
قاعدة اهلها البربر(9) وهى بقرب البحر الشامى وفيها مسجد جامع
ولها ثلاثة ابواب وهى اجل بلاد البربر(10) وما حواليها رمال
وصحارى وعمارات وسكنى البربر(11) في خيام وينتقلون من مكان الى

(1) Ms. ابا.
(2) Ms. عيضه.
(3) Ms. شعارى.
(4) Ms. تُرام.
(5) Ms. فيها.
(6) Ms. لياخُدها.
(7) Ms. فيها.
(8) Ms. ناهرت.
(9) Ms. الترن.
(10) Ms. المزن.
(11) Ms. الترن.

مكان على نحو فصلة العرب وهم قوم اهل جفاء وجهل يحاربون بعضهم بعضا قال اسحق بن الحسين مصنف الكتاب قد ذكرنا المدائن المشهورة على الخصوص لكل مدينة فلنذكر الان المواضع على الجملة والعموم طلبا للاختصار والايجاز والله الموفق للصواب

بلاد البربر وذكرها

وهى في الاقليم الرابع وهى واسعة اخذة [في] الشمال والجنوب
24a في عرض الاقليم الرابع والثالث الى اول حدود * بلاد السودان في
الجنوب والى البحر الشامى في الشمال والى البحر المغربى المحيط الاعظم
في الغرب عند طنجة والى بلاد افريقية(1) في الشرق فمن مدائنها
مدينة تنس(2) وهى على البحر الشامى وهى مرسى لمن جاز من بحر
الاندلس ودخل مدينة تمانه(3) وهى مدينة حسنة كثيرة الخيرات
وفيها جامع واهلها يأكلون الكلاب وبها جزارون يقطعون لحومها
وبين قسطيلية(4) وتاهرت(5) مسيرة عشرة ايام في صحارى وقفار
ورمال وبين مدينة تاهرت(5) وفاس خمسة عشر يوما في صحارى
ورمال ومدينة فاس كثيرة الخيرات وبها مسجد جامع وبها مياه
جارية واشجار وانهار وعلى البحر الشامى فيما يقابل جزيرة الاندلس
24b مدائن كثيرة منها مدينة قرطجنة(6) * ومدينة مليلة وتلمسان
ومدينة ناكور(7) الى مدينة طنجة وهى بقرب مدينة سبتة(8) وهى

(1) Ms. فرنقيه.
(2) Ms. s. p.
(3) Ms. *sic!*
(4) Ms. قسطله.
(5) Ms. ناهرت.
(6) Ms. s. p.
(7) Ms. داكوار.
(8) Ms. سببه.

الرمصى والمجاز الى جزيرة الاندلس وما فوق طنجة اخذه في جهة الجنوب مدينة اغمات(1) وغيرها من المدائن الى مدينة سجلماسة(2) وهى اخر بلاد البربر مما يلى السودان

بلاد السودان

وهى كبيرة واسعة اخذة في الطول من البحر المغرب الى بحر القلزم وهى عظيمة جليلة وبين مدينة غانة وبلاد النوبة بلاد كثيرة الصحارى ورمال وبلاد النوبة(3) شديدة الحر قليلة الامطار والانهار(4) والنبات والاشجار واهلها يمشون عراة لشدة الحر عندهم والمرأة تستر فرجها لا غير ويربون اولادهم في جفر يصنعونها(5) في الرمال وهى بلاد كثيرة الاسد والوحوش والدواب الهايلة العظيمة وبلادهم كثيرة الذهب وهم * يفضلون الصفر على الذهب يصنعون منه الحلى للنساء 25a
في الخواصر وبلاد النوبة(3) والرنفات(6) وهم يتخذون جلود البغال ويلبسونها اعواما لا تتخرق لصلابتها وقاعدة بلاد الحبشة(7) وهى مدينة جرمى(8) وهى دار مملكة الحبشة(7) وهى للنجاشى وبها يبتاع تبر(9) الذهب بالنحاس واهلها لا يفهمون فاذا اراد التاجر ان يتجر مع احدهم جعل... يعطيه في الارض فان رضيه اخذه وان لم

(1) Ms. s. p.
(2) Ms. s. p.
(3) Ms. التوبة.
(4) Ms. الانها.
(5) Ms. وَيربون اولادَهُم في جعر بعنيعونها. Debbo la lettura di questa frase al compianto prof. Griffini.
(6) *Sic!*
(7) Ms. الحشبة.
(8) Ms. حومه.
(9) Ms. تنتاع بقر.

عرض اخذ ذهبه ومضى عنه ومن مدائنهم مدينة زغاوة(1) وهى حدود بلاد النوبة على النيل ومدينة كوس ومدينة كوكو ومدينة علوة في بلاد النوبة(2) على النيل(3) وبلاد النوبة على الخليج الذى بين النيل والنهر الذى يلتقى من تحت خط الاستواء وما خلف هذه البلدان
25b في الجنوب فغير * مسكونة (*sic*) لشدة الحر فيها (*sic*)

جزيرة الاندلس

وهى كبيرة قد احاطت بها البحار وهى اخذة من البحر المغربى في الطول عند مدينة اخشنبة(4) الى منفرج البحر الجنوبى والمحيط عند جبل هيكل الزهرة(5) فيما يجاوره ومدينة تركونة(6) ومدينة برشلونة(7) وهناك باب الاندلس وهى اخذة في عرض الاقليم الخامس والسادس من البحر الشامى في الجنوب الى البحر المحيط في الشمال وقاعدة الاندلس مدينة قرطبة وهى دار السنة ومجمع كل اية وليس في الدنيا مثلها فاغنى ذلك عن ذكرها ومن مدائن الاندلس مدينة
26a اشبيلية وهى في الغرب وهى مدينة كبيرة كثيرة * الخيرات وشجر الزيتون وهى على النهر العظيم الذى [عمر على] قرطبة ومن مدائنها مدينة طليطلة(8) وهى جليلة قديمة وهى كانت القاعد ودار المملكة

(1) Ms. دعاوة.
(2) Ms. التوبة.
(3) Il copista ha ripetuto due volte: وبلاد النوبة على النيل.
(4) Ms. s. p.
(5) Ms. هىكل الرهرة.
(6) Ms. ىركوبة .
(7) Ms. s. p.
(8) Ms. طليطله.

للقوطيين[1] وهى حصينة ومن مدائنها مدينة سرقسطة[2] وهى عظيمة عجيبة كثيرة الانهار والبساتين والاشجار على وادى شلون[3] وجلق[4] وهى تضاهى العراق وتحكى السدير والخورنق والثغر[5] الاعلى فيما يجاور بلاد الشماكسة ومن الثغر الشرقى وشقة[6] ويقابلها بلاد ارغون[7] وبربشتر[8] ولاردة ومسمسون[9] وقلهرة[10] في ما يجاور بلاد الافرنج[11] وتطيلة[12] ويقال بلاد شلون[13] وقلعة ايوب[14] ومدينة سالم ويقابلها بلاد قشتالة[15] ومن مدائن الاندلس مدينة ماردة وهى كانت قاعدة القوطيين وما خلف بلاد جليقية[16] اخذ[17] في الشمال
26b الى * البحر المحيط الجنوبى ومن مدائنها مدينة بلنسية[18] وهى على قرب البحر وقاعدتها اليوم المرية وهى على البحر الشامى وكذلك مدينة مالقة[19] وهى كثيرة الخير ومدينة طرطوشة[20] وهى على بحر

(1) Ms. للقوطين.
(2) Ms. سرقطه.
(3) Ms. s. p.
(4) Ms. خلق.
(5) Lez. inc. Ms. البمر.
(6) Ms. وسعه.
(7) Ms. s. p.
(8) Ms. s. p.
(9) Ms. *sic* !
(10) Ms. قلعى.
(11) Ms. افرنج.
(12) Ms. يصمله.
(13) Ms. سلونه.
(14) Ms. ابواب.
(15) Ms. قسياله.
(16) Ms. حلقية.
(17) Ms. اخذة.
(18) Ms. بلنسة.
(19) Ms. s. p.
(20) Ms. طرسوسة.

الشامى مجاورة لبلاد الافرنج ومدينة ارارة[1] وقاعدتها اليوم دانية[2] مقابلة لجزيرتى منورقة وميورقة[3] وافتتحت جزيرة الاندلس في شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين افتتحها طارق بن زياد الصدفى[4] عامل موسى بن نصير عامل الوليد بن عبد الملك على بلاد افريقية[5] وكان ملك القوطيين بالاندلس يسمى غطيشة[6] وكان له اربع مدائن يتنقل اليها في فصول السنة الاربعة وكان في فصل الشتاء بمدينة
27a طليطلة وهى دار مملكته وكان في ايام الصيام باشبيلية لاجل * الحوت اذ اللحم محرم عليهم في صيامهم وكان في ايام الربيع بمدينة ماردة لكثرة الصيد بها والسمن والعسل وكان بقرطبة[7] في ايام العنصرة للفواكه والاشربة فلما دخل اشبيلية ...[8] فضامها على نفسها فعز ذلك على اهل مملكته فخرج العامل على الجزيرة وعمر هناك[9] واتى موسى بن نصير واعلنه بخبر الاندلس وطيبها وامره بالنهوض اليها لمحاربتها فلم يعزم على ذلك حتى نهض الى الوليد واعلمه بذلك فمنعه الوليد وقال ثغور المسلمين في البحر فقال يا امير المؤمنين انا ارسل بجندى طارقا مع البرابرة[10] فان اصابوا فلنا وان اصيبوا فليس علينا فكانهم اعداء فامره بالنهوض على ذلك فلما عبر طارق البحر خرج

(1) Ms. *sic*!

(2) Ms. s. p.

(3) Ms. مَرْمه ومَيروقه. Gl. mrg. di pr. m. وفي بعض النسخ وميورقة تمت صح.

(4) Ms. الصرفى.

(5) Ms. امويقه.

(6) Ms. عنيشر.

(7) Ms. s. p.

(8) È evidente, per l'interruzione del senso, una lacuna non avvertita dal copista.

(9) Gl. mrg. pr. m. وفي بعض النسخ وعمر هنالك.

(10) Ms. البرابر.

الى الجبل المنسوب اليه ثم قدم السودان للحرب فلما راى القوطيون
صورا هائلة * امرعبهم ذلك وكان السودان يأخذون الاسرى من 27b
القوطيين والنصارى ويذبحونهم ويطبخون انهم يأكلونهم فكان ذلك
زيادة في خوفهم وجزعهم فكان طارق لا يمر بمدينة الا فر اهلها خوفا
منه حتى انتهى الى طليطلة (1) وكان قد قتل الملك واستخلف بعده
لذريق (2) مكانه فقتله طارق ايضا فانهزمت النصرانية من البلدان
والسهول حتى اعتصموا بالوعور والجبال وبلغت الطاعة للمسلمين الى
جليقية (3) وافرنجة فصالح اهلها فكانوا يودون الجراية حتى قلت
اموالهم فافتقروا وامتنعوا من ذلك (4) فاخرج اليهم الجيوش وادخلهم
في اقاصى البلدان فهم بها

الروم والافرنج

28a وهى بلاد كبيرة واسعة * اخذة في (5) طول من باب الاندلس مع
البحر الشامى الى مدينة القسطنطنية وفي العرض الى بلاد الصقالبة (6)
في عرض الاقليم السابع وهم يحاربون الصقالبة (6) ويسرقونهم وهم في
جزائر البحر كثيرة وبلادهم باردة كثيرة الامطار والاثمار والجبال والوعور
فمن مدائنهم مدينة رومية الكبرى وهى على البحر

(1) Ms. طلطلة.
(2) Ms. لرىرق.
(3) Ms. خليقة.
(4) Gl. mrg. pr. m. صوابه وامتنعوا عن ذلك تمت.
(5) Gl. mrg. pr. m. وفي بعض النسخ يضبط بالة التعريف في قوله اخذة الطول تمت.
(6) Ms. الصقالية.

مدينة رومية (1)

وهى في الاقليم السادس وبعدها عن خط المغرب خمس وثلاثون
درجة وعن خط الاستواء اثنتان واربعون درجة وهى مدينة عظيمة
دار مملكة الروم في القديم ليس في بلادهم [اجمل؟] منها ولا اعظم
28b وطولها ثمانية * وعشرون ميلا ولها سوران (2) وبينهما نهر عظيم (3)
يـاتى من البحـر عليه المنـازل ودكاكين ... (4) لان ذلـك النهر
مفترش بالصفر صفا (*sic*) ومرما ... (5) على جميع اهل عمله فاجتمع
من الصفر شى عظيم ففرش منه حافـة النهر فيما يقابل المدينة فمن
حينئذ تؤرخ (6) النصارى من الصفر وفي وسط المدينة الـكنيسة
العظمى (7) وطولها فرسخان وفيها قبر شمعون الحوارى [من حواريى]
عيسى بن مريم عليه السلام فاذا كان يوم العيد جاء الملك ففتح باب
القصر ونزل فيه وحلق رأسه ثم خرج واعطا كل واحد من الرجال من
اهل مملكته شعرة فهم يتبركون بها وحيطان الكنيسة مغشاة (8)
بالذهب وفيها الف صليب من ذهب واثـنا عشر صليبا على عدة
الحواريين وفي الكنيسة خمسة الاف قسيس وشماس (9) وفيها الف

(1) Ms. رُومْيَة.
(2) Ms. سوان.
(3) È evidente una lacuna nel testo.
(4) Anche qui lacuna evidente; il لان successivo non si riattacca alla proposizione precedente.
(5) Qui pure bisogna ammettere la scomparsa di una lunga frase, della quale forse facevano parte i due vocaboli guasti.
(6) Ms. تووح. Cfr. Edrisi, *L'Italia nel libro del Re Ruggero*, p. ٧٣.
(7) Ms. الاعظماء.
(8) Ms. مغشاها.
(9) Ms. شماش.

ومائتنا(١) * كأس من ذهب مرصعة بالجوهر لشرب الخمر للقربان(٢) 29a
وفيها بيت طوله خمسون ذراعا مفروش بالديباج لجلوس الشمامسة(٣)
وعليهم ثياب الديباج وفي الكنيسة عمود اسطوانة من ياقوتة
حمراء يضى منها البيت في الليل ولا يحتاج معها الى مصباح وفي
الكنيسة رجل مبنى بالنحاس وفي اعلاه زرزور من نحاس فاذا كان
ايام الزيتون لم يبق زرزور الا اخذ زيتونة في فمه والقاها على تلك
الصورة حتى يجتمع من الزيتون(٤) امداد كثيرة فيعملون منه الزيت
لمصابيح الكنائس خاصة وفي المدينة كنائس كثيرة نحو خمسة الاف
كنيسة وحواليها منارات الرهبان يسمرون بالليل وفيها عشرة الاف
حمام ويقعدون اهل المدينة في الكنائس من يوم السبت الى اخر يوم
الاحد لا يشغلون بصناعة * ولا تجارة وفيها مجلس لاهل العلم والحساب 29b
والفلسفة(٥) والتنجيم والحكماء بالطب(٦) وفيها الاف مصحف من
الانجيل مكتوبة بالذهب وخزائن عظيمة فيها الدواوين بالعلوم

مدينة القسطنطينية(٧)

وهى في الاقليم السادس وبعدها عن خط المغرب تسع واربعون درجة وعن خط الاستواء خمس واربعون درجة وهى مدينة عظيمة جليلة [لا] مثيل(٨) [لها] ثلاث ابواب وجوانب جانبان الى البحر

(1) Ms. مائتان.
(2) Ms. للعودان.
(3) Ms. السماسمه.
(4) Ms. الرينو.
(5) Ms. فلغسة.
(6) Ms. الطب.
(7) Ms. القُسْطُنْطُنِيَة
(8) Ms. مثيلة.

وجانب الى البر مما يلى بلاد الروم ورومية الكبرى هى قد احاطت بها اسوار عظيمة كثيرة ومنها رومية وهى اقدم منها وكان الذى
30a بنى القسطنطينية * قسطنطين بن ملك الروم وذلك انه اول من دخل في دين النصارى واظهره وامن بعيسى فانكر عليه ذلك اهل مملكته رومية فرحل عنها وبنى القسطنطينية وسماها باسمه ولم يزل يتنقل من الروم اليها حتى صارت القاعدة ودار المملكة وبها كنائس عظام ومساجد للمسلمين وهم يحسنون الى المسلمين الاسرى الذين عندهم ويجرون عليهم الارزاق ومملكتهم مملكة عظيمة وهم اهل بأس ونجدة وهم يحاربون الصقالبة[1] والافرنج ويحاربونهم ايضا المسلمون من بلاد الشامات وفيها طلسمات واثار عجيبة للاوائل واهل رومية واعمالها يحلقون لحاهم واوساط رؤوسهم تكفيرا لما صنعوا بحواريى[2] عيسى
30b ابن مريم عليه السلام اذ ارسله[3] الله اليهم * ففعلوا بهم كذلك ومما يلى القسطنطينية وما يقابلها خلف الخليج بلاد عمورية والكهف والرقيم

ذكر الرقيم والكهف

وهى في الاقليم الخامس بين عمورية وانقرة[4] هم (*sic*) جبل عظيم فيه كهف تحت الارض وهو محل الاساطين[5] وله باب من الحجارة وفي داخله قوم اموات كانهم احياء اعينهم مفتوحة في ظلة عظيمة

(1) Ms. الصقالية.
(2) Ms. بحوارى.
(3) Gl. mrg. pr. m. وفي بعض النسخ اذ ارسل اليهم بحذف الجلالة ومغير صنعه فهو قم (*sic*) اول حروفه وهى الهمزة المهملة تمت.
(4) Ms. انقرة.
(5) Ms. لمحل السياطين. Cfr. Yāqūt, *Mu'ğam*, s. v. الرقيم.

لا تستبان وجوههم الا بالمصابيح وعليهم مسوح شعر يتناثر بين اليد واجسامهم قد يبست وجلودهم لاصقة بالعظام وشعورهم باقية لا يدخل عليهم احد الا اخذته هيبة عظيمة وفزع (1) من* .... (2) 31a
البحر الاعظم واعظم تلك الجزائر جزيرة سرنديب (3) ومن مدائن الهند مدينة الزابج (4)

مدينة الزابج (4) في ال[هند]د

وهى مدينة عظيمة وعليها سور ولها اربعة ابواب وملكهم يعمر مدينة يقال (5) [لها] ملجمان وهى مدينة الزابج (4) على مسيرة عشرين يوما وهم يحاربون الزنج ويعرف ببلاد الذهب وبها جبال فيها معادن الذهب والرصاص ومنها تحمل الرصاص الى البلاد ولهم دنانير يتعاملون بها وعلى الدنانير صورة الملك واهلها يشبهون الترك الا انهم سمر طوال وعندهم القرنفل والجوز وانواع (6) الصندل وشحم الطيب (7) وفي ارض الهند الفيلة وهم يصطادونها (8) * يحفرون (9) لها 31b
في الارض مواضع يغطونها بالحشيش ويقتلونها وياخذون انيابها

(1) Ms. فرغ.
(2) Il testo è mutilo di uno o più fogli. Il richiamo a pie' di pagina è هول.
(3) Ms. s. p.
(4) Ms. الرانج.
(5) Ms. يُعابل.
(6) Ms. ابواب.
(7) Ms. الطبيب.
(8) Il f. 31 *a* ha una nota marginale, che non si riferisce a nessuna parola del testo: بفتح الفاء والدال المهملة واللام كذلك تمت قاموس معنى.
(9) Il ms. in questo foglio ha sofferto per umidità e da questo punto alla fine del capitolo la scrittura è quasi completamente svanita.

ويحملونها الى الصين فيصنع(١) منها اهل الصين الحلى لنسائهم واهل الهند فيهم اهل علم وتطير

بلاد الخزر(٢) والشاش(٣)

وهي بلاد واسعة عظيمة في حدود السند وملكهم الاعظم على دين اليهودية وهم يحاربون الاتراك ويحاربونهم اهل السند(4) ولملكهم جيوش عظيمة وفي بلادهم المزارع والبساتين والفواكه ولها مدائن كثيرة فمن مدائنهم بلكار وهى في طاعة ملك الخزر(٥) يخرج منها عشرة الاف مقاتل(٥) ولها مناظر واجسام على هيئة الاتراك فاذا *
32a ادركت المرأة عندهم تختار من ارادت من الرجال وتخرج عن طاعة ابيها وامها وهى في سهل من الارض واكثر شجرها الخلنج(6) ومنه يجلب الى خراسان وهو اكثر اموالهم ولهم مزارع واكثرهم ينتحلون [الوثنية؟] ومن مدائنها مدينة الطان ينو وهى عظيمة جليلة على [ال]نهر الاعظم الخارج من بحيرة الخزر(7) الى بحيرة خراسان ولهم مقابر مثل مقابر المسلمين واكثرهم يحرقون موتاهم تكفيرا لهم

بلاد الترك

وهى بلاد عظيمة واسعة تتصل بالبحر الشامى (*sic*) بالشمال وبلاد
32b التغزغز(8) في الشرق وهم اهل بأس ونجدة ولهم مناظر * واجسام

(1) Ms. فيصبع.
(2) Ms. الجرو.
(3) Ms. الشاوش.
(4) Gl. mrg. pr. m. الصحيح انه ولملكهم.
(5) Una glossa nel testo dice: وفي بعض النسخ عشرة الاف فارس
(6) Ms. الملنج.
(7) Ms. الخرد.
(8) Ms. النعر عز.

وهم احذق الناس بعمل[1] اللبود لانها ملابسهم وعندهم الالبان والصيد كثير وبلادهم كثيرة البرد والثلج ولهم اسراب في الارض يدخلونها من شدة البرد وهم عبدة الاوثان قبحهم الله تعالى وهم يحرقون موتاهم ويصلون مرتين في النهار ويصومون يوما واحدا ونهرها ينصب في بحر طبرستان وفيه سمك يتعلق بالارجل ويجف في الصيف ولا يشربون الا من بطائح وفيها جبل عظيم وفيه شجرة فيها اثار يدين ورجلين وركبة كانه ساجد فكل خاطر عليها منهم يسجد لها وفيها خيل ممتنعة قد توحشت في القفار[2]

(1) Ms. تعمل.

33a (2) Il copista aggiunge: انتهى ذلك والحمد لله كثيرا * وصلى الله على من ارسله بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا مما خدم به مقام المولى السامى بحر الجود الطامى امير المؤمنين وسيد المسلمين المتوكل على الله رب العلمين 33b القاسم بن الحسين بن امير المؤمنين علم الحق وركن * الشرع وملاذ الامة والكاشف عن الاسلام كل غمة اطال الله وجوده وادام جوده وحفظه الله وامده وجدد في كل اوان نصره وسعده امين اللهم امين.

تأريخ شهر شعبان الكريم سنة ١١٣٩ بقلم كاتبه الفقير الى الله تعالى احسن بن على بن عبيد الله الانسى الكوكبانى غفر الله له ولوالديه امين اللهم امين

Indice dei nomi di luoghi e di popoli.

Indice dei nomi di persone.

AKAM - AL MARDJAN FI - THIKIRAL

MADAEN - AL MASHHOURA - FI

KOLLE MAKAN

BY

AL - SHEIKH ISHAQ

IBN AL HUSAYN

AL MONNADJIM

le opere dei geografi arabi pubblicate nel testo, ma in assai minor numero quelle tradotte, così che la conoscenza di gran parte della produzione geografica araba è necessariamente preclusa ai nostri geografi non arabisti. Quindi presento il testo del compendio di Isḥāq assieme alla traduzione di esso. Pensando di avere per lettore e giudice qualche arabista e qualche geografo non orientalista, per il primo ho aggiunto al testo quelle sole note che servissero alla critica di esso e per il secondo quelle assolutamente indispensabili per l'intelligenza del testo. Certo che, durante il lavoro di traduzione del ms., ho più e più volte trovata esatta l'affermazione di M. G. De Slane, che nella prefazione alla versione di al-Bakrī osserva: « On peut dire avec assurance que l'on fait toujours une chose hasardeuse en essayant de traduire un ouvrage arabe sur un seul manuscrit à moins que ce manuscrit ne soit autographe ou corrigé par l'auteur ». E il nostro ms. è tutt'altro che autografo! Parecchie copie dell'opera dovevano circolare, come appare dalle glosse. Ma il tardo copista yemenita, al quale si deve il presente ms., in molti capitoli, e più di tutto per la Spagna, e perfino nella trascrizione delle glosse non doveva capire molto del testo che trascriveva. L'opera, nello stato come è giunta a noi in questo esemplare, è così lacunosa e scorretta, da render molte volte difficile e talora anche impossibile l'interpretazione.

Nel testo arabo sono poste fra parentesi quadre parole saltate dal copista e la cui restituzione è evidente (1); i puntini indicano manifeste lacune, dovute ad inavvertenza del nostro copista o dei suoi predecessori. Qualche trascuratezza ortografica, per es. بنوا اسرائل per بنو اسرائيل, è stata senz'altro emendata; invece alcune irregolarità grammaticali, come l'uso di pronomi femm. sing. riferiti a nomi in duale, sono state conservate.

Non posso concludere questa Nota senza rivolgere un memore pensiero al compianto prof. E. Griffini che pochi mesi prima della sua scomparsa mi consigliò di studiare questo ms. e mi promise aiuto, che la morte gli impedì di darmi nella misura, che la sua dottrina e bontà gli avrebbero permesso.

(1) Nella versione le parole restituite od aggiunte per chiarezza sono fra parentesi rotonde.

Se nulla possiamo dire dell'autore del ms. ora pubblicato, forse qualche dato si può ricavare dall'esame del testo, pur andando molto cauti in ogni affermazione, dato che di esso ci è nota una sola copia, la quale non sappiamo attraverso quanti copisti sia passata, e che non ignoriamo come molte volte i glossemi marginali siano introdotti dai copisti più tardi nel testo: e anche il nostro ms. ne presenta un esempio a f. 32*a*.

Un termine *a quo* può esser fissato dal fatto che è citata la città di Tenes in Africa, fondata nel 262/875 (1).

Le condizioni in cui dal ms. appaiono le città di Baġdād, Sīrāf, ʿAbbādān, Ḥulwān, Ǵurǵān, Damietta, Tāhart, in particolar modo la situazione politica della Spagna, il tacere della città di Marocco, fondata nel 454/1062 e subito assurta a grande importanza, mi fanno ritenere che non possiamo scendere più in giù della fine del X secolo; perciò il *K. ākām al-marǵān* sarebbe da mettere accanto alle opere più antiche della letteratura geografica araba e questo sarebbe non l'ultimo dei pregi di questo ms., che è assai notevole anche per serietà ed esattezza – compatibilmente coi tempi – d'informazione.

La ricchezza, relativamente agli altri capitoli, della trattazione della Spagna, l'accenno all'« èra del rame », ossia all'èra d'Augusto usata nella Penisola Iberica, e il fatto che l'autore è citato soltanto da due maġrebini (al-Idrīsī e Ibn Ḫaldūn) potrebbero farci pensare a questa regione come a luogo d'origine dell'opera. E ad una origine spagnuola o almeno maġrebina sembra riportarci anche l'uso di نافق nel senso di « ribellarsi » (f. 17 *a* e due volte nel f. 18 *b*), di ضياع nel senso di « villaggi » f. 11 *b*, 20 *a*) (2) e di كنيسيا nel senso di « chiesa » (f. 11 *b*).

Rimane di fare un accenno al criterio che mi ha guidato nella pubblicazione del presente lavoro. Relativamente molte sono

(1) Vedi M. J. De Goeje, *Descriptio al-Magribi sumta ex libro regionum al Jacubii*, Leida, 1860, p. 99.

(2) Curioso è il plurale *akwār*, ignoto da altre fonti, da un singolare *kurah*; esso ricorre tre volte (f. 13 *a*, 15 *a*, 17 *a* princ.), mentre assai più spesso il ms. ha il regolare *kuwar*. Nella parte d'al-Idrisi riguardante la Siria s'incontra una volta *akwār*, accanto al regolare *kuwar* (ed. Rosenmüller, p. 15, lin. 15; ed. Brandel, p. 29, lin. 4).

Ma allora che rapporti di interdipendenza possiamo stabilire fra Isḥāq e gli scrittori ora citati? Per dare una sicura risposta bisognerebbe che noi potessimo saper qualcosa di Isḥāq ibn al-Ḥusayn. Ma purtroppo, allo stato attuale delle ricerche, noi non conosciamo dell'autore del *K. ākām al-marǵān* altro che il nome personale (*ism*) e quello del padre; ci sono ignoti gli altri elementi onomastici, come il nome relativo, la *kunyah* e un eventuale titolo onorifico (*laqab*). Su tale base (Isḥāq ibn al-Ḥusayn) nulla si trova nei più ricchi repertori: Ḥaǵǵī Ḫalīfah, *Fihrist*, Ibn Ḫallikān, Yāqūt, Ibn al-Qifṭī, Ahlwardt (*Cat. Berl.*), Brockelmann, Suter (*Die Mathematiker*, ecc.), Nallino (*Battānī*).

Nell'indice del *Cent. Amari* (II, p. 579) – il libro dove il prof. Griffini fece nota per la prima volta l'operetta di Isḥāq – il prof. Nallino prospettò l'ipotesi che Isḥāq ibn al-Ḥusayn, aš-šayḫ « fosse uguale a Isḥāq ibn al-Ḥasan al-munaǵǵim (« l'astronomo »), una delle fonti di Edrisi [1], e aggiunse che quest'ultimo « evidentemente è lo stesso che quell'Isḥāq ibn al-Ḥasan al-Ḫāzinī citato, per cose geografiche, da Ibn Ḫaldūn in due passi mancanti nelle edizioni di Būlāq, di Bayrūt e del Cairo, cioè *Prolégom.*, ed. Quatremère, I, pp. 88, 92 = vers. De Slane, I, pp. 107, 110 ».

Ora il prof. Nallino, che qui ringrazio sentitamente per la bontà avuta di rivedere la mia trascrizione del ms. e la traduzione, mi comunica che nell'inedito *Kitāb uns al-muhaǵ wa rawḍ al-faraǵ* del medesimo al-Idrīsī (ms. di Costantinopoli, Biblioteca Ḥakīm Oǵlū 'Alī Pāšā, n. 688) è citato Isḥāq ibn al-Ḥusayn al-munaǵǵim.

Dobbiamo però riconoscere che se anche il nostro fu una delle fonti di Edrisi, quest'ultimo non ne trasse gran partito, così scarso è l'accordo fra i due; sia per la parte descrittiva che per l'assegnazione di molte città ai vari climi si vede che Edrisi segue fonti che nulla hanno a che fare con il *K. ākām al-marǵān*.

(1) Questa citazione di Edrisi si può vedere nella *Géographie d'Edrisi* (trad. JAUBERT, I, p. XIX), in AMARI, *Bibl. ar. sic.*, testo p. 17, trad. p. 10, in Ibn Ḫaldūn, *Prolég.* (trad. de SLANE, I, p. 112 e nota 6) e in « J. As. », 1841, vol. XI, p. 383.

al-Ḫuwārizmī. Se si compone una tabella dove vengano ordinate le città descritte da Isḥāq secondo i gradi e i climi, e si segnino gli stessi elementi quali si trovano ad es. in al-Ḫuwārizmī (gradi e climi), in Edrisi (climi), in Abulfeda (gradi e climi secondo varie fonti), si vede che l'identità, o per lo meno - per alcuni luoghi - l'affinità, si ha solo fra i dati del nostro e di al-Ḫuwārizmī, e anche con quelli del *Rasm* – una delle fonti di Abulfeda – che però non è se non al Ḫuwārizmī. Anzi alcuni errori (es. l'errata lat. di Saba') ed oscurità (es. nel cap. della Terra dei Negri) sono comuni ad Isḥāq e ad al-Ḫuwārizmī. Nella parte descrittiva al-Ya'qūbī presenta per un dato territorio una somiglianza impressionante col nostro. Si trovano descrizioni dei paesi con periodi identici *ad litteram* nei due scrittori; ma non per tutta l'opera, bensì solo, oltre che per Medina, per 15 città dell''Irāq, della Persia e dei paesi a nord della Persia (Baġdād, Sāmarrā, Iṣbahān, Ḥulwān, Ṭabaristān, ar-Rayy, Ġurġān, Nīsābūr, Marw, Saraḫs, Siġistān, Kirmān, Balḫ, Buḫārà, Samarqand). Ed è notevole che per questi luoghi, oltre a identità di frasi, si ha più volte identità di errori. È curioso poi che in taluni passi, dove Isḥāq ha periodi o parole di non facile o certa interpretazione, tali periodi o parole mancano in al-Ya'qūbī, così che all'interprete vien meno il soccorso proprio dove più gli sarebbe necessario; per il nome di un fiume, che scorre presso al territorio di Samarqand, Isḥāq ha un intreccio indecifrabile di segni e in al-Ya'qūbī c'è pure un complesso di lettere, che diversi copisti hanno scritto in modo diverso, ma che, data la grafia araba, si possono ricondurre ad uno stesso nome originario, ma indecifrabile (تاببب in Isḥāq, باسعب in al-Ya'qūbī). Per il resto dell'opera nessun confronto è possibile fra i due geografi; ma è da ricordare che l'opera di al-Ya'qūbī non giunse a noi completa.

Minori invece sono i punti di contatto di Isḥāq con gli altri due geografi ricordati prima; per Ibn Rosteh si limitano a qualche punto della descrizione di Ṣan'ā', di Saba', di Miṣr e del Bilād al-Ḫazar (per notizie però che Ibn Rosteh riferisce al Bilād al-Birdās); per Ibn Ḫordāḏbeh a una leggenda su Alessandria e a un'altra su ar-Raqīm.

id. trad. da H. Mordtmann, Amburgo, 1845; Ibn Ḥawqal, *Specimen geographicum historicum*, ed J. Uylenbrock, Leida, 1822; id., *Description de l'Afrique* (« J. As. », 1842, t. XIII); al-Hamdānī, † 334/945, *Sifat ǵazīrat al-'arab* (ed. da D. H. Müller, Leida, 1884); al-Mas'ūdī, † 345/956, *Les prairies d'or, text et traduction par* C. Barbier de Meynard, Parigi, 1861-77; al-Maqdisī, *Aḥsan at-taqāsīm fī ma'rifat al-aqālīm*, scritto nel 375/985 (« B. G. A. », vol. III); al-Bekrī, † 487/1094 (*Description de l'Afrique septentrionale* (trad. da M. G. De Slane, 2ª ed., Algeri, 1913; al-Idrīsī, *Nuzhat al-muštāq*, scritta nel 548/1154, trad. dal Jaubert; *Edrisii Africa*, ed. di J. M. Hartmann, Gottinga, 1796; *Description de l'Afrique et de l'Espagne*, testo e trad. del Dozy e del De Goeje, Leida, 1866; *L'Italia nel libro del re Ruggero*, testo e trad. di Amari e Schiaparelli, Roma, 1883; *Idrisi-Atlas* in K. Miller, *Mappae arabicae*, vol. VI e anche v. I, fasc. 2 e 3; *K. al-istibṣār fī 'aǵā'ib al-amṣār*, ed. da A. von Kremer, Vienna, 1852 col titolo di *Description de l'Afrique par un arabe anonyme du* XIème *siècle de l'Hégire* (indi tradotto nei « S. B. A. W. », Wien, 1852, pp. 389-428); Yāqūt, † 626/1229, *Mu'ǵam al-buldān* (ed. dal Wüstenfeld, Lipsia, 1866-73); 'Abd al-Laṭīf, † 629/1231 (*Relation de l'Égypte*, trad. di S. de Sacy, Parigi, 1810); al-Qazwīnī, † 682/1283, *K. 'aǵā'ib al-maḫlūqāt*, Cairo, s. a. (trad. di H. Ethé, Lipsia, 1868); Abū 'l-Fidā', *Taqwīm al-buldān*, finito nel 721/1331 (ed. da Reinaud e M. G. De Slane, Parigi, 1840; trad. da Reinaud, vol. I e II, 1, Parigi, 1848); ad-Dimašqī, † 727/1327, *Manuel de la Cosmographie du moyen âge* (trad. di A. F. Mehren, Copenhagen, 1874); an-Nuwayrī, † 732/1332, *Nihāyat al-arab* (vol. I, Cairo, 1923/1342); Ibn Ḫaldūn, † 808/1406, *Prolégomènes* (trad. di M. G. De Slane, Parigi, 1865); Ibn Baṭṭūṭah, † 779/1377, *Tuḥfat an-nuẓẓār* (testo e trad. di Defrémery e Sanguinetti, Parigi, 1853-58); id., *Voyage dans le Sudan*, (trad. di M. G. De Slane, « Journ. As. », 1843, t. I); Ibn al-Wardī, *Ḫarīdah* (Cairo, 1316).

Di questi autori appena quattro possono esser utili nello studio del nostro – anzi due soli lo sono ampiamente – e si tratta dei più antichi: al-Ḫuwārizmī, al-Ya'qūbī, Ibn Ḫordāḏbeh, Ibn Rosteh. Per la posizione astronomica dei luoghi e la loro distribuzione nei sette climi è evidente la affinità di Isḥāq con

filologo e storico del IX secolo (ed. Wüstenfeld, pp. 91, 97, 135), non si trova alcun passo che corrisponda alla citazione del nostro. Altre due fonti son ricordate nel ms., ma non dall'autore, bensì dai glossatori dell'opera (noto a questo proposito che nella copia ambrosiana del ms. testo e glosse sono del medesimo amanuense); a f. 15 *a*, il copista dopo aver trascritto il titolo di un capitolo: « descrizione della città di Nīsābūn » (*sic*) ricopia del pari, in margine, una glossa che dice: « In alcune copie [1] (questo nome di città) è scritto con l'*r* senza punto (= ossia Nīsābūr); *explicit*, dalla storia di الموزعي (al-Mawza'ī?) ». L'altra glossa a f. 31 *a* non si riferisce ad alcuna parola del testo, perchè in tal foglio non ricorre alcun vocabolo formato dal nesso consonantico *f*, *d*, *l* presupposto dalla glossa, che dice: « (la parola) ha la vocale *a* per la lettera *f*, mentre *d* e *l* non hanno segni diacritici; *explicit* قاموس معنى », ove قاموس sembra indicare il famoso dizionario *al-Qāmūs* d'al-Fīrūzābādī. Il male è che in arabo non esistono nè una parola, nè un nome proprio *fadl*. Il copista che, come diremo più tardi, o capiva poco del testo che trascriveva, oppure aveva davanti a sè una copia cattiva, deve aver sbagliato nel ricopiare anche la glossa.

Dato che Isḥāq non indica le sue fonti, è necessario confrontarne lo scritto con quelli degli altri geografi arabi.

Gli autori da me consultati sono, in ordine cronologico: al-Ḫuwārizmī, circa a. 205/820, *Kitāb ṣūrat al-arḍ* (edito da H. v. Mžik, Lipsia, 1926; *Afrika nach der arabischen Bearbeitung der* Γεωγραφικὴ ὑφήγησις *des* Claudius Ptolemaeus, Vienna, 1916); Ibn Ḫordādbeh, *K. al-masālik wa 'l-mamālik*, scritto tra il 230/844 e il 234/848 (« Bibliotheca geographorum arabicorum », vol. VI); al-Ya'qūbī, *Kitāb al-buldān*, scritto nel 278/891 (« B. G. A. », vol. VII); id. *Descriptio al-Magribi*, ed. e trad. da M. J. De Goeje, Leida, 1860; Ibn al-Faqīh al-Hamadānī, *Kitāb al-buldān*, scritto verso il 289/902 (« B. G. A. », vol. V); Ibn Rosteh, *K. al-a'lāq an-nafīsah*, scritto verso il 290/903 (« B. G. A. », vol. VII), Qudāmah, † 310/922, *K. al-ḫarāğ* (« B. G. A. », vol. VI); al-Iṣṭaḫrī, *K. masālik al-mamālik*, scritto prima del 340/951 (« B. G. A. », vol. I); id., *Liber climatum*, edito da J. H. Moeller, Gotha, 1839;

(1) Od: « in una copia ».

essa talora si fondasse. Infatti l'affermazione al f. 24*b* (trad. p. 452), che « *al di sopra* di Tangeri *verso il Sud* sono Aġmāt », ecc., sembra indicare che lo scrittore avesse davanti a sè una carta, orientata naturalmente col sud in alto, secondo l'uso arabo. Nel f. 25*a* si dice di Zaġāwah وهي حدود بلاد النوبة « è i confini del paese della Nubia »; la scarsa esattezza dell'espressione si spiega più facilmente quando si abbia presente la carta del corso del Nilo che accompagna il ms. di al-Ḫuwārizmī. Forse anche quando si dice a f. 22*b* che alcune città dell'Africa mediterranea sono nel primo جهار fra al-Qayrawān e Miṣr, quell'enigmatico جهار, a cui non conviene nessuno dei significati soliti del vocabolo, potrebbe esser forse la corruzione di un جزء, che è il termine con cui i cartografi arabi (ad es. Edrisi) indicano le sezioni anche delle carte geografiche.

Il meraviglioso, il leggendario tanto caro ai geografi arabi dei secoli tardi, non fa presa sul nostro: se qualche leggenda è ricordata, ciò è quasi esclusivamente per paesi non musulmani.

Non è identico il modo con cui Isḥāq tratta i vari capitoli. Gli elementi quasi costanti sono la posizione astronomica, la descrizione fisica (sempre però in brevissimi cenni), i prodotti delle varie città e regioni. Solo per l'Asia si ricorda se la popolazione dei vari luoghi beva acqua di fonte, di pozzo o di fiume. La storia politica è prevalentemente trattata per le città della Persia, dell''Irāq, della Mesopotamia, dei paesi ad est di questi, della Spagna; per tali località - ma non per la Spagna - si ricorda di che cosa sia costituito in prevalenza l'elemento etnico e quale sia stato il *ḫarāǵ*, ossia il tributo imposto all'atto della sottomissione all'islamismo. Le tre città sante, Baġdād, l'Egitto, Roma, interessano il nostro particolarmente per gli edifici che le rendono famose. Per il resto dell'Africa e per la Spagna prevale il criterio dell'enumerazione, accompagnata da brevi cenni descrittivi. Gl'itinerari non interessano Isḥāq, il quale solo incidentalmente ricorda la distanza fra due luoghi.

Il diverso modo di trattare la materia lascia supporre diverse fonti di informazioni usate dal nostro. Isḥāq non indica mai le sue fonti; l'unico autore citato nel testo è un Qutaybah nel capitolo relativo ad Iṣbahān; ma nel *K. al-ma'ārif* di Ibn Qutaybah

della « Mostra dei manoscritti geografici dell'Ambrosiana » (*Atti del X Congr. Geogr. Ital.*, Milano, 1927, app. II, p. 90, n. 105) e ne fu data la riproduzione del foglio 33*b* (ib., tav. XXXVI); lo ricorda anche P. Revelli in *I codici ambrosiani di contenuto geografico* (Milano, 1929, p. 181, 524), il quale dà la fotografia dei fogli 2*a* e 33*b*. Finalmente G. Boson pubblicò e tradusse il capitolo contenente la descrizione di Roma (*Descrizione di Roma in una geografia araba del 1169* [sic][1] *dell'Egira*, in *Aevum*, Milano, 1929, pp. 5-12.

Il ms. comincia con brevissime nozioni di geografia matematica; dà poi la descrizione delle tre città sante per i Musulmani: Mecca, Medina, Gerusalemme. Continua con Baġdād e le principali città dell''Irāq, dell'Arabia, della Palestina, della Persia e, senz'un ordine rigoroso, dell'Asia ad oriente della Persia, al-'Irāq, Mesopotamia, Caspio. Lascia quindi l'Asia per passare all'Egitto, all'Africa mediterranea, all'Africa centrale. In Europa descrive, con molto maggior ricchezza di località, la penisola Iberica, poi Roma e Costantinopoli. Ritorna in Asia, anzi nell'Asia Minore, con al-Kahf e ar-Raqīm[2]. Mancano le pagine in cui si doveva parlare dell'Asia meridionale e di S. E. (as-Sind, al-Hind, ecc.), perchè come fu ricordato prima, a questo punto mancano alcuni fogli. Si chiude il ms. con la descrizione della terra degli al-Ḫazar, di aš-Šāš, e dei Turchi, ossia con l'Asia occidentale e centrale.

In ognuna delle regioni trattate l'autore si sofferma, come dice il titolo stesso del libro, solo sulle « città famose », fatta eccezione per la Spagna, dove ricorda anche località affatto secondarie.

Carattere comune a tutta l'opera è la brevità, la secchezza della descrizione: si danno gli elementi essenziali che differenziano luogo da luogo, così che ognuno abbia la propria individualità, ma senza abbondare in particolari, tanto che non pare avventata l'ipotesi che il manoscritto sia un compendio od un estratto di più vasta opera. Ad ogni modo sembra che l'autore avesse dinanzi a sè una carta geografica del mondo abitato e su

(1) La svista era già stata commessa dal GRIFFINI nel *Centen. M. Amari*, I, p. 425.

(2) Il luogo di sepoltura dei sette dormienti di Efeso.

IL COMPENDIO GEOGRAFICO ARABO
DI ISḤĀQ IBN AL-ḤUSAYN

Nota della prof. Angela Codazzi, presentata dal Socio C. A. Nallino (1)

Fra i manoscritti arabi dell'Ambrosiana di Milano che costituiscono la collezione H, donata a quella biblioteca dal sen. Luca Beltrami, uno è di contenuto geografico. È il codice H 104, che contiene il *Kitāb ākām al-marǵān fī ḏikr al-mad[ā'in al-maš]hūrah fī kull makān*, opera di Isḥāq ibn al-Ḥusayn. Consiste ora di 33 fogli (cm. 20.1 × 15.2) con 12 righe per pagina; ma, quando era nella sua integrità, doveva contare qualche foglio di più, perchè c'è una lacuna fra i fogli 5–6 e 30–31. La scrittura è un bel *nasḫī* yemenico, con molte vocali, ma disgraziatamente non privo di errori e con parecchie omissioni di punti diacritici, specialmente nei nomi di luogo. I fogli 1 *a* e 33 *a*, *b* sono in elegante scrittura *ṯuluṯī* con fregi; i fogli 1 *b* e 2 *a*, nella scrittura comune al resto del codice, hanno le righe separate da intrecci a colori; in parte del foglio 31 *b* lo scritto è svanito, perchè pare abbia sofferto per l'umidità. Il ms. è relativamente recente: l'amanuense Aḥsan ibn 'Alī ibn 'Ubayd Allāh al-Ānisī al-Kawkabānī lo scrisse nel šaʻbān del 1129 eg. (1717 Cr.). Il manoscritto fu brevemente descritto dal compianto E. Griffini in *Die jüngste ambrosianische Sammlung arabischer Handschriften* (*Z. D. M. G.*, 69, 1915, p. 79–80); il Griffini ne aveva già fatto cenno in *Centenario della nascita di Michele Amari*, Palermo, 1910, vol. 1, p. 425. Più recentemente il ms. fu indicato nel catalogo

(1) Pervenuta all'Accademia il 27 ottobre 1929.

AKAM - AL MARDJAN FI - THIKIRAL

MADAEN - AL MASHHOURA - FI

KOLLE MAKAN

BY

AL - SHEIKH ISHAQ

IBN AL HUSAYN

AL MONNADJIM